ويدفعوا نصف أملاكهم جزية. وتزوج خالد ابنة مُجَّاعة، أحد وجوه بني حنيفة، والذي تفاوض مع خالد على معاهدة الصلح. وبحسب سيف، كتب أبو بكر لخالد يأمره بقتل كل رجل بلغ الرشد في بني حنيفة. لكن الكتاب وصل إلى خالد بعد أن كان قد عقد الصلح معهم، فحافظ على عهده لهم.[٨٢] إلا أن الأنصار رفضوا القبول بشروط الصلح، وطالبوا بتنفيذ أوامر أبي بكر، لكن خالد رفض أن يخرق الاتفاق. فبعد أن كسبوا المعركة الرئيسية في عقرباء، أراد الأنصار الاستمرار بالقتال، اقتحام حصون بني حنيفة، وبالتالي معاملتهم كمن هزم عنوة. بالمقابل، رأى خالد صعوبة تحقيق ما يطالب به الأنصار، خاصة بعد أن فقد هذا العدد الكبير من جيشه على أرض المعركة، وفضل التعاقد معهم على السلم. ولعل الأنصار شككوا في سلوك خالد، خاصة بعد أن تزوَّج من ابنة مُجَّاعة، ورأوا في شروط الاتفاق صفقة تحرمهم من ثمار النصر الذي حققوه.[٨٣] وتذمر الأنصار من تجاهل خالد أوامر الخليفة، ومن زواجه ابنة مجاعة، خاصة وأن الأنصار قد فقدوا هذا العدد الكبير من الرجال في القتال. وكذلك، ثنَّى عمر ومجموعته على تذمر الأنصار والاحتجاج على سلوك خالد. ويذكر أن أبا بكر وبَّخ خالد على اعماله هذه، لكنه في النهاية قبل عذره، ورفض الاستجابة لمطالب عمر في تنحية خالد عن قيادة الجيش[٨٤].

٦ ـ البحرين

وقصة الحرب في البحرين، كما هي في المصادر التقليدية الرئيسية، أقرب إلى الأسطورة منها إلى الرواية التاريخية؟ فالمعلومات